نعتق فقال ايها الملك نحن عبيدك ليس عندنا
لك خلاف انما تريد البيت الذى بمكة نحن
نبعث معك من يدلك عليه فبعثوا ابا رغال
مولى لهم فخرج حتى اذا كان باليمن مات
ابو رغال وهو الذى يرجم قبره وبعث
ابرهة من اليمن رجلا من الحبشة يقال
له الاسود بن مسعود على مقدمة خيله
وامره بالغارة على نعم الناس فجمع الاسود
اليه اموال الحرم واصاب لعبد المطلب
مائتى بعير ثم ان ابرهة بعث حناطة
الحميرى الى اهل مكة فقال سل عن شر
يفها ثم ابلغه ما ارسلك اليه اخبره انى
لم ات لقتال انما جيت لاهدم هذا
البيت فانطلق حتى دخل مكة فلقى عبد
المطلب بن هاشم فقال ان الملك ارسلنى
اليك لاخبرك انه لم يات لقتال انما جيت
لاهدم هذا البيت ثم الانصراف عنكم
فقال عبد المطلب ما له عندنا قتال ولا لنا
به يد ان يخلى بينه وبين ما جا اليه فان
هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم
عليه السلام فان يمنعه فهو بيته وحرمه

وان

وان يخل بينه وبين ذلك فوالله ما لنا به قوة
قال فانطلق معى الى الملك قال بعض العلما انه
اردفه على بغلة كان عليها وركب معه بعض
بنيه حتى قدم العسكر وكان ذو نفر صديقا
لعبد المطلب فاتاه فقال يا ذا نفر هل عندك
من غنا فيما نزل بنا فقال ما غنى رجل اسير
لا يامن ان يقتل بكرة او عشيا ولكن سا
بعث لك انيس سائس الفيل فانه لى صديق بق
فاساله ان يصنع لك عند الملك ما استطاع
من خير ويعظم خطرك ومنزلتك عنده
فارسل الى انيس فاتاه فقال له ان هذا
سيد قريش صاحب عير مكة يطعم الناس
فى السهل والوحوش فى روس الجبال وقد
اصاب الملك له مائتى بعير فان استطعت
ان تنفعه عنده فانفعه فانه صديق لى احب
ما وصل اليه من الخير فدخل انيس على
ابرهة فقال ملك يطعم الناس فى السهل
والوحوش فى روس الجبال يستاذن عليك
وانا احب ان تاذن له فيكلمك وقد جاء
غير ناصب لك ولا مخالف عليك فاذن له
وكان عبد المطلب رجلا جسيما وسيما فلما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)